

نهج السعادة

[113] اللهم ابدلني بهم خيرا منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني. قال الحسن عليه السلام: وجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة فخرج، وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته على الطاق، وأما الآخر فأثبتتها في رأسه. وقال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد: روى عمار الدهني عن أبي صالح الحنفي، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمتي من الاود واللدن، وبكيت، فقال: لا تبك يا علي والتفت، فالتفت فإذا رجلان مصفدان، وإذا جلاميد ترسخ بهما رؤسهما. قال أبو صالح: فغدوت إليه من الغد كما كنت أغدو إليه كل يوم، حتى إذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين. وقريب منه في مناقب ابن شهر اشوب عن أبي صالح. وروى الخوارزمي بأسناده، والشيخ المفيد (ره) عن اسماعيل بن زياد، قال: حدثتني أم موسى خادمة علي عليه السلام، وهي حاضنة فاطمة ابنته (ع)، قالت سمعت عليا (ع) يقول لابنته ام كلثوم: يا بنية اني اراني قل ما أصحبكم، قالت: وكيف ذلك يا ابتاه ؟ اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي، وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك، قضيت ما عليك. قال: فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب (ع) تلك الضربة، فصاحت ام كلثوم، فقال: يا بنية لا تفعلي، فاني أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) يشير الى بكفه ويقول: يا علي هلم الينا، فان ما عندنا هو خير لك. وقريب منه _____ ابي فقال لي: أرقت الليلة، ثم ملكتني عيناى فسنح لي، الخ. ورواه في المختار 68، من خطب النهج بلفظ: ملكتني عيناى، وانا جالس، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الخ. وذكره أيضا سبط ابن الجوزي في التذكرة، قريبا من لفظ نهج البلاغة. وقريب منه ما رواه في الاستيعاب بهامش الاصابة: 3، 62، مع قوله: فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، الخ. وكذلك نقله السيوطي، في تاريخ الخلفاء ص 175، ط 1.